

تحليل الخصائص السكانية لدولة ليبيا واثرها في قوة الدولة

عبد الزهرة موسى بهلول*

حميدة عبد الحسين الظالمي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص	معلومات المقالة	
<p>تعد القوة السكانية في الجغرافية السياسية هي قوة الدولة باعتبارها مصنع القوة ومفتاحها فضلا عن ضرورتها التي تفوق مصادر القوة الاخرى لذا جاءت دراسة سكان ليبيا وتحليلها وفقا لأدبيات البحث العلمي في مجال الجغرافيا السياسية بغية الوقوف على درجة تأثير تلك الخصائص في قوة دولة ليبيا بعد ان تكونت لدى الباحث فكرة عامة عن الخصائص السكانية لدولة ليبيا وقد هدف البحث الى تقييم القوة السكانية ودورها في القوة الشمولية للدولة والكشف عن متطلبات ادامة الجوانب السكانية الايجابية وتقويم سلبياتها ، وقد كشفت الدراسة ان البناء السكاني من حيث الحجم والنمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي وان تركيب السكان يعد من العوامل المهمة في دعم قوة الدولة ، فضلاً عن الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان ، اذ ان حجم سكان ليبيا بعيد كل البعد عن المثالية والاعتدال وخاصة مع عدد سكان جول جوارها الجغرافي لان السكان قليل جدا مقارنةً مع سكان دول جوارها ، وكذلك كشفت الدراسة عن النمو السكاني البطيء وخاصة في السنوات الاخيرة وهذا يتبع طبيعة النظام السياسي والاوضاع غير المستقرة في ليبيا ، وظهرت الدراسة سلبية التوزيع ، اذ يتجمع السكان في مناطق وتخلو مناطق اخرى .</p>	<p>تاريخ المقالة :</p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/8/14</p> <p>تاريخ التعديل : 2022/8/23</p> <p>قبول النشر: 2022/9/04</p> <p>متوفر على النت: 2024/3/27</p>	
	الكلمات المفتاحية :	السكان ، التركيب العمري ، العرقي

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

واتجاهات النمو وتقييم امكانية وجود القوة حاليا او الوصول اليها مستقبلاً و تشير الخصائص السكانية الى جميع الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها وتقسيمها الى خصائص معينة وخاصة تلك التي نحصل عليها من بيانات التعدادات والاحصاءات الحيوية لذا جاءت دراسة مديات الدور السكاني في الدولة ديمغرافيا وسياسا واطهار جانباً من قوة الدولة .

وقد قسمت الدراسة الى مبحثين مع الاستنتاجات وقائمة المصادر و خلاصة باللغة الانكليزية وقد تناول المبحث الاول

تعد الخصائص السكانية من العوامل التي لا يمكن الاستغناء عنها في دراسة اي وحدة سياسية ودورها في قوة الدولة بوصفه جانب اساسي ومحوري فعال وتقصي الصورة الحقيقية للجوانب الايجابية والسلبية لذا يتوجب علينا الاحاطة بكل الجوانب التي تؤثر على السكان اي ان القاعدة الجغرافية لا تعني شيء بدون السكان لانهم الشاغلون لها لذا جاءت الجغرافية السياسية لتكشف الترابط بين السكان وخصائص الارض الجغرافية وهذا يقودنا الى دراسة وتحليل القوة السكانية في الدولة والكشف عن خصائص الحجم السكاني في الدولة

قد اتبع البحث أكثر من منهج تتوافق مع اسلوب البحث ونضم القوة في الجغرافيه السياسيه اذ اتبع منهج تحليل القوة في تقييم القوة السكانية الليبية وتحليل الجداول والاحصاءات السكانية وغير السكانية وكذلك استخدام المنهج المورفولوجي لإعطاء فكرة من القاعدة السكانية في ليبيا وكذلك تم الاستعانة بالمنهج التاريخي .

تاسعاً - هيكلية البحث

اشتملت الدراسة على مبحثين تسبقها مقدمة شاملة ، تناول المبحث الاول الخصائص السكانية المؤثرة في قوة الدولة وتضمن المبحث الثاني التركيب (العرقى واللغوي والديني). واختتمت الدراسة بجملة من النتائج والمقترحات ؛ فضلا عن قائمة المصادر.

المبحث الاول

الخصائص البشرية المؤثرة في قوة الدولة

لا يختلف أثر الخصائص البشرية عن الطبيعية في بناء قوة الدولة اذ تهتم الجغرافية السياسية بدراساتهم من ناحيتين ، هما الناحية الاثنوغرافية التي تشمل (السلالة - واللغة - والدين) اي كل المقومات التي تكون منهم امة واحدة او اكثر ومن الناحية الديموغرافية وهي معرفة حجم السكان ونموهم من خلال معرفة المواليد والوفيات والهجرة الداخلية والخارجية وهي دراسة تقوم على التعداد ، ومعرفة مدى انسجامهم مع بعضهم وعلاقتهم مع جيرانهم من مواطني الدول المجاورة وهذا له دور كبير في تعزيز العلاقات داخل الدولة فضلا عن خصائص السكان الاقتصادية⁽¹⁾، ويمكن تقسيم الخصائص البشرية الى ما يأتي:

اولا- الخصائص السكانية لدولة ليبيا :

ان العنصر السكاني يعد من العناصر المهمة في الجغرافية السياسية، لما له من تأثير على وزن الدولة وعلاقتها على الصعيدين الدولي والاقليمي، فالسكان هم ثروة الدولة البشرية، واساس وجودها وان عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتطورهم

الخصائص السكانية المؤثرة في قوة الدولة وتضمن المبحث الثاني التركيب (العرقى واللغوي والديني).

اولاً: مشكلة البحث

١- ما نوعية وحجم مؤشرات القوة السكانية ؟

٢- ما دور القوة السكانية على وزن الدولة ؟

ثانياً: فرضية البحث

١- هناك تباين في القوة السكانية بين الدول، والتي غالباً ما تكون السبب في تحديد الوزن السياسي .

٢- يوجد خلل في سكان ليبيا مقارنة اولا بالتوزيع الجغرافي وثانياً بالحجوم .

ثالثاً: اهداف البحث

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الخصائص السكانية للدولة الليبية والكشف عن الجوانب الايجابية ومعالجة السلبيات للوصول الى خصائص سكانية تحقيق معها دعم الدولة سكانيا وسياسيا وتتضمن تحقيق الامن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي داخليا وخارجيا ، وفي بعدها المستقبلي.

رابعاً: اهمية البحث

تكمن اهمية الدراسة بكونها تابعة من الدراسات الجغرافية السياسية الرائدة في ضرورة تقييم القوة السكانية الليبية واسهامها في قوة الدولة ووزنها السياسي وتحديد الاقليمي منه ومعرفة مدى توافق هذه القوة مع خصائص الدولة الجغرافية للوقوف على وضعها السكاني والسياسي في المنطقة.

خامساً: حدود البحث

تتمثل حدود الدراسة بالحدود السياسية لدولة ليبيا التي تقع شمال قارة افريقيا وتشمل السواحل الجنوبية للبحر المتوسط حدودها الشمالية اما حدود الجنوبية فتمثلها دولتي تشاد والنيجر وفي الشرق والجنوب الشرقي مصر والسودان اما في الغرب والجنوب الغربي تونس والجزائر وتمتد حدود هذه الدراسة بعد عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠٢١.

سادساً: منهج البحث

الزيادة (1156489) نسمة بمعدل نمو (2,0 ٪) ام بالنسبة للمدة (1995 ، 2003) بلغت الزيادة (556935) نسمة بنسبة معدل نمو (1,38 ٪) اما المدة (2015،2020) بلغت الزيادة (513061) نسمة بنسبة معدل نمو (1,37 ٪) ان حجم السكان الليبيين تزايد بشكل كبير ما بين اول تعد اد رسعي شامل للبلاد عام 1954 حتى اخر تعداد رسعي 1995 تضاعف الحجم الى خمس او اربع مرات تقريبا على وفق التقديرات المتوافرة بتعداد (2003، 2020) اي تضاعف له أهميته الجيوبوليتكية كونه، تضاعف مهم يضع الاساس لتطور حجم السكان وامكانية الوصول الى حجم سكاني يتناسب مع اهمية الدولة الجغرافية والسياسية ويكفل لها وزن سياسي فاعل وقوة عسكرية داعمة لقوة الدولة ومؤثرة للوقوف على التداعيات السياسية التي تشهدها المنطقة وكذلك رصيد مناسب للأيدي العاملة الوطنية لرفع المستوى الاقتصادي وتوسيع انشطته واستثمار افضل لمواردها الطبيعية، وان الحجم السكاني يمثل احد القواعد الثابتة في قوة الدولة واحد المعايير الاساسية في ميزان القوى والعلاقات الدولية، وهذا الحجم اذا ما قيمناه في الجغرافية السياسية لدولة مقارنة بالموقع الاستراتيجي والمساحة والشكل وطول الحدود السياسية فضلا عن الموارد الطبيعية في مقدمتها النفط والغاز الطبيعي، خامات المعادن وامكانياتها الاقتصادية، يعبر عن ضعف في حجمها السكاني وهذا لا يمثل توازن حقيقي بين السكان والاهمية الجغرافية للمنطقة وعلى هذا الاساس تحتاج ليبيا الى حجم سكاني يضمن ويحقق لها قوة على الصعيد الداخلي والخارجي.

الاقتصادي وتراثهم الحضاري من الامور المهمة في بناء الدولة وقوتها السياسية⁽²⁾.

ومن اجل تحليل الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة سيتم تناولها على النحو الاتي:-

١ - حجم السكان ونموهم:

تبرز أهمية حجم السكان في العديد من الجوانب على مستوى العالم في العقود الخمسة الاخيرة، اذ عد المؤشر السكاني احد مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اذ يشكل عصب القوة البشرية وقت السلم والحرب ففي وقت الحرب يعد القوة الضاربة للدفاع عد الدولة وفي وقت السلم أساس ادارة العمليات الانتاجية فالدولة التي تعاني من قلة عدد السكان تصبح دولة مهددة من قبل الدول الطامعة وخاصة اذا كانت دولة غنية⁽³⁾، وان حجم السكان ليس العامل الوحيد المحدد لقوة الدولة الا انه المحدد الاكثر وضوحا وارتباطا بقوة الدولة، فالحجم مسؤول عن الجانب الاقتصادي والجانب العسكري، لاسيما في استثمار مواردها والدفاع عنها، وله دورا في تحديد قوة تأثيرها في مجالها الاقليمي والدولي وقد جرى اول تعداد* لسكان ليبيا في زمن الاحتلال الإيطالي⁽⁴⁾. تبين من الجدول (1) ان حجم السكان الليبيين قد تزايد بشكل كبير في الفترة ما بين اول تعداد رسعي شامل عام 1954 حتى اخر تعداد 1995 اي ان الزيادة بين تعداد (1954 - 1964) 475496 الف نسمة خلال عشرة سنوات بنسبة نمو (3,69 ٪) اما الزيادة الحاصلة ما بين (1964 ، 1973) بزيادة (684868) الف نسمة بنسبة نمو (4,03 ٪)، اما المدة ما بين (1973 ، 1984) بزيادة كبيرة بلغت (1393339) نسمة بمعدل نمو (4,43%) وفي المدة (1984 - 1995) بلغت

جدول (1) تطور حجم ومعدلات النمو السنوي لسكان دولة ليبيا للمده من (١٩٥٤-٢٠٢٠).

السنة	حجم السكان (نسمة)	معدل النمو السنوي (%)
١٩٥٤	١٠٨٨٨٧٣	
١٩٦٤	١٥١٥٥٠١	3,36

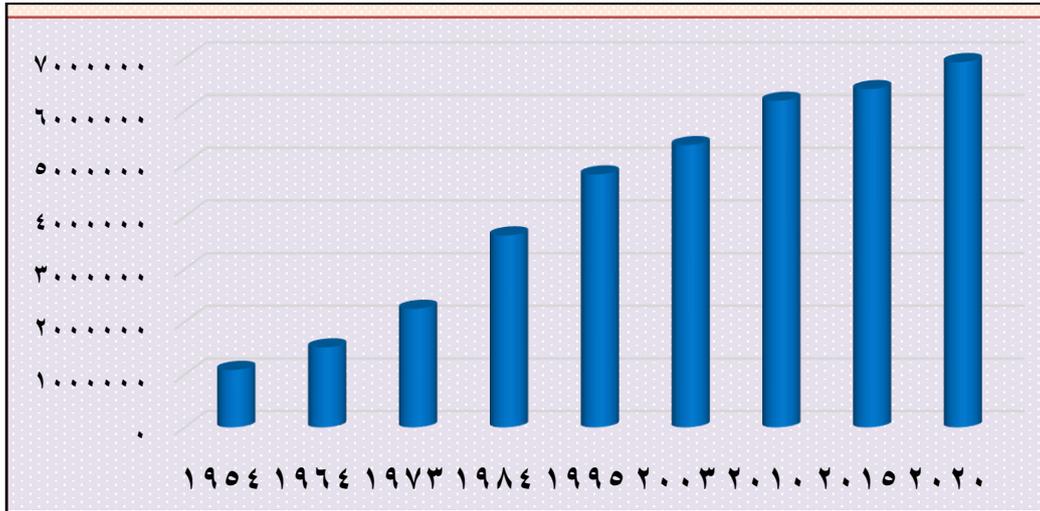
4,48	٢٢٤٩٢٣٧	١٩٧٣
4,43	٣٦٤٢٥٧٦	١٩٨٤
2,0	٤٧٩٩.٣٦	١٩٩٥
1,38	٥٣٥٦.٠٠٠	٢٠٠٣
2,11	٦١٩٨.٠٠٠	٢٠١٠
0,70	٦٤١٨.٠٠٠	٢٠١٥
1,55	٦٩31061	٢٠20

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

1-عبدالرزاق الرجبي ، السكان والتنمية البشرية في ليبيا (١٩٥٤-٢٠٠4) بين الماضي والحاضر والمستقبل ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ص ٧٨ .
83. (*)

2- مصادر دوليه ووطنيه متفرقه ملحق ٨/٢ ، 2020 ، ص ٢٩١ .

شكل (1) تطور حجم السكان في دولة ليبيا للمدة (1954-2020).



المصدر جدول (1)

على النمو السكاني، اما الهجرة فهي تزيد في مكان وتنقص في مكان اخر⁽⁶⁾.

وهناك ترابط وثيق بين حجم السكان وقوة الدولة اي زيادة عدد السكان يزيد من قوة الدولة، وهذا يوضح (الانحدار الجيوبوليتيكي) وقد يتضح من الجدول (2) ان ليبيا هي الدولة الاقل سكانا، مقارنة بدول الجوار الجغرافي وهذا ينعكس سلبي على قوة الدولة، اذ تقابل كل نسمة من سكان ليبيا (7.18) نسمة من دول جوارها الجغرافي، ومن هذا المنطلق يمكننا القول بان ليبيا ذات انحدار جيوبوليتيكي سالب اي ان قوة دول الجوار

حسب الاحصائيات الاولية لدولة ليبيا التي جرت عام 1954 يعتبر التعداد الرسمي الاول في البلاد⁽⁵⁾، اذ ان للنمو السكاني دور مهم وكبير في الجغرافية السياسية من خلال تحليل القوة السكانية، فالأ اتجاه العام للسكان من حيث الزيادة او النقصان له اعتبارات ديمغرافية يتحدد بها اتجاهات السكان المستقبلية وهذا يتحدد بعوامل المواليد والوفيات والهجرة، ولما كانت الزيادة في حجم السكان هي السمة البارزة خلال الزيادة الطبيعية اي الفرق بين الولادات والوفيات هي المستوى الابرز

يتضح من خلال ما تقدم ان دولة ليبيا تحظى بحجم سكاني صغير مقارنة بمساحتها وامكاناتها الجغرافية ، وهذا يشكل خطرا عليها من حيث امكانية الدفاع ضد الاعتداء الخارجي وتوفير اليد العاملة للنهوض بالجانب الاقتصادي والحذر من تعويض ذلك من خلال الهجرة الوافدة اليها واعتماد ساسة سكانية رشيدة.

تفوق قوة ليبيا ، لاسيما انها تجاور اربع دول عربية متجانسة معها في ابعادها الجغرافية ، متجانسة ارضا وكذلك تجانسها الاثني (تجانس شعوبها) وكذلك تجاور دولتان غيرعربيتان لكنها لا تختلفان من دائرتيها الاسلامية، فضلا عن ضعفهما الاقتصادي.

جدول (2) الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان ليبيا ودول جوارها الجغرافي لعام ٢٠١٩.

الدولة	حجم السكان (مليون نسمة)	عدد دول الجوار	عدد سكان دول الجوار (مليون نسمة)	معدل الانحدار الجيوبوليتيكي %
ليبيا	9631	٦	224799	32,43
تونس	١١٧٢٢	٢	220008	18,76
الجزائر	٤3٤4٩	٦	188281	4,33
مصر	٩٩١٣١	٣	132599	1,33
السودان	43222	٩	١٨٨508	4,36
تشاد	١٠١٤٦	٦	221584	21,83
النيجر	١٧١٢٩	٧	٢14601	12,52

المصدر: الباحث بالاعتماد على :جامعة الدول العربية ، الامانة العامة، التقرير الاقتصادي العربي الموحد (٢٠١٩) ، ص291.

2- توزيع السكان:-
 يتركز توزيع السكان تبعاً للخصائص المكانية الطبيعية والبشرية لذلك الاقليم، وان التوزيع يتسم بالتغير زمانيا ومكانيا⁽⁷⁾، اذ تعد دراسة التنظيم الاداري من الامور المهمة للتجمعات البشرية والعلاقات المكانية لهذه التنظيمات على سطح الارض لعلم الجغرافية لمحاولة فهم الاستغلال البشري للموارد المتاحة، وان التنظيم المكاني للجماعات البشرية في المجال الحيوي الذي يهيأ لهم مستواهم التكنولوجي، ذلك في تشابك وصراع مع المحيط البيئي سواء كان ايجابا او سلبا، فالواقع ان التقسيم الداخلي للدولة لا يمكن ان يتم الا على مبدأ ضوء التقسيمات الادارية⁽⁸⁾ ومن خلال الجدول (3) يتضح ان سكان منطقة الدراسة يتوزعون على اثنتا وعشرين محافظة او ما تسمى (بالشعبيات). ولأجل

ابراز توزيع السكان وكثافتهم في منطقة الدراسة سيتم تقسيمهم الى ثلاث مستويات خريطة (1) وعلى النحو الاتي:
 الفئة الأولى: التي تزداد الكثافة فيها على 100 نسمة / كم وتشمل (الجبل الغربي ، الجفارة، مرزوق ، سرت)
 الفئة الثانية: تتراوح الكثافة العامة فيها فيما بين (١٠٠ - ٥٠) نسمة/كم وتشمل (المرقب ، بنغازي ، طرابلس ، اجدابيا ، الواحات ، وادي الشاطئ).
 الفئة الثالثة: والتي تقل الكثافة العامة فيها عن (٥٠ نسمة/كم) وتشمل باقي الوحدات الإدارية (طبرق، الجبل الاخضر، الجفرة، الكفرة ، المرج ، زواره ، الزاوية ، درنة ، غات ، مصراتة ، سبها ، ثلوث ، وادي الحياة).

جدول (3) الكثافة العامة للسكان في دولة ليبيا حسب المحافظات او ما تسمى (بالشعبيات) لعام ٢٠٢٠.

المحافظة	السكان (الف نسمة) ٢٠٢٠م	المساحة كم ^٢	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢	نسبة سكان المحافظة الى إجمالي السكان %	نسبة مساحة المحافظة الى إجمالي المساحة %
طبرق	١٩٥.٨٨	٨٣٨٦.٠	2,326	٢,8	٤,7
الجبل الاخضر	٢٥٠.٢٠	٧٨٠.٠	32,502	٣,60	٤,43
الجفارة	٥٤٨٨٥٥	١٩٤.٠	282,9	٧,91	١,102
الجفرة	٦.٨٥٣	١٣١١٦٨	0,4639	0,8779	٧,4
الكفرة	٥٥٤٩٥	٤٨٣٥١.٠	0,117	0,80067	٢٧,4
المرج	٢٨٦.٤٥	١٢٣٢٧	23,20	٤,12	0,700
اجدابيا والواحات	٢١٣٧٢٨	٢٤.٦٥٩	0,888	٣,08	١٣,6
زواره	٣٤٩٧٥٥	٦٩٦٥	50,21	٥,0	0,395
الزاوية	٣٥١٣.٦	١٥٢.٠	231,12	٥,6	0,864
بنغازي	٨.٧٢٥٥	١٣٦.٠.٠	59,35	١١,6	0,773
درنة	٢.١٦٣٩	١٩٦٣.٠	10,27	٢,90	١,11
الجبل الغربي	٣٧٤٩١١	٨٧٢١.٠	4,298	٥,4	٤,95
المرقب	٥٣٢٢٢٧	٩٢٢٣	٥٧,7	٧,67	٥٢
غات	٢٧٦٧٥	٥٧٣٦١	0,482	0,399	٣,2
مصراته	٦٦٣٨٣٣	٢٢٤٨.٠	29,52	٩,57	١,2
سيها	١٥٣٤٥٤	٣١٢٥٧٦	0,49	٢,2	١٧,7
ثالوث	١١٣٨٨٦	١٣٣.٠	8,56	١,6	0,756
وادي الحياة	٩١٧٤٩	٣١٨٩.٠	2,877	١,3	١,8
سرت	١٧.٨٦٩	٧٧٦٦.٠	2,20	٢,4	0,441
طرابلس	١٢٩٣.١٦	١٨٣.٠	٧06,56	١٨,6	١.٤
مرزق	٩٤.٠٨٨	٣٧.٥١٢	٢,508	١,36	٢,1
وداي الشاطيء	٩٥٢٩٤	١.٤٩٧٩	0,977	١,37	0,966
المجموع	٦٩٣١.٦١	١٧٥٩.٠.٠	3,9403	١.٠	١.٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي، نتائج التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠.

مثل برقة وفزان وطرابلس ويتركز السكان في المناطق الساحلية كما، تظهر مناطق ذات زخم سكاني ومناطق قليلة السكان وهذا مؤشر سلبي في قوة الدولة ووزنها الجيوبوليتيكي ويكون امنها واستقرارها مهدد وشكل عامل ضعف في مواجهة العدوان

خلاصة القول ان التباين في التوزيع الجغرافي للسكان في ليبيا يرجع الى جملة من العوامل الطبيعية كالتضاريس والعوامل المناخية والموارد المائية التي تكون شرايين الحياة، كذلك يعود التباين الى العوامل البشرية كالعامل التاريخي وقدم بعض المدن

التوالي، من اجمالي السكان البالغ عددهم (6931061) مليون نسمة في حين بلغت نسبة السكان ضمن فئة (65) فاكثر نحو (4,05) حسب تقديرات 2020.

خلاصة القول ان ليبيا لديها قاعدة عريضة من فئة صغار السن (غير المنتجين) ويعد ذلك مؤشرا سلبياً لاسيما ان اجمالي سكان الدولة هو صغير ، وعلى الرغم من كبر نسبة الفئة الشابة (15-64) الا ان حجمهم الفعلي صغير وهم مثقلون بإعالة فئتي صغار وكبار السن معاً.

ب - التركيب النوعي: -

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل (100) من الاناث وتعرف بنسبة النوع⁽¹²⁾، في ليبيا نلاحظ ان هناك تقارب كبير بين نسبة الذكور والاناث مع زيادة عدد الذكور على الاناث ، اذ بلغت نسبة الذكور (50,5 / .) من سكان ليبيا بمجموع سكاني يبلغ (3500618) نسمة اما نسبة الاناث فقد بلغت (5,49 / .) بمجموع سكاني بلغ (3430443) نسمة، ان زيادة عدد الذكور على الاناث يعني زيادة القوة العاملة في النشاط الاقتصادي علاوة على ذلك زيادة الرصيد البشري للقوة العسكرية فيما لو استغللت بالشكل المخطط، لكن بالرغم من ان نسبة الذكور تشكل اكثر من نصف السكان الا إنها لا تشكل قوة عسكرية كبيرة ، لذلك لم تستطع الصمود امام الجيئات المتعددة التي اشتعلت في ليبيا بعد الثورة عام (2011)، جدول (4).

الخارجي وتبعاً لذلك فان بعض المدن اصبحت تأوي فصائل مسلحة وعصابات خارج سلطة الدولة بسبب بعدها عن سيطرة الدولة مما كان له الدور البارز في عدم الاستقرار الداخلي.

3 - التركيب السكاني :-

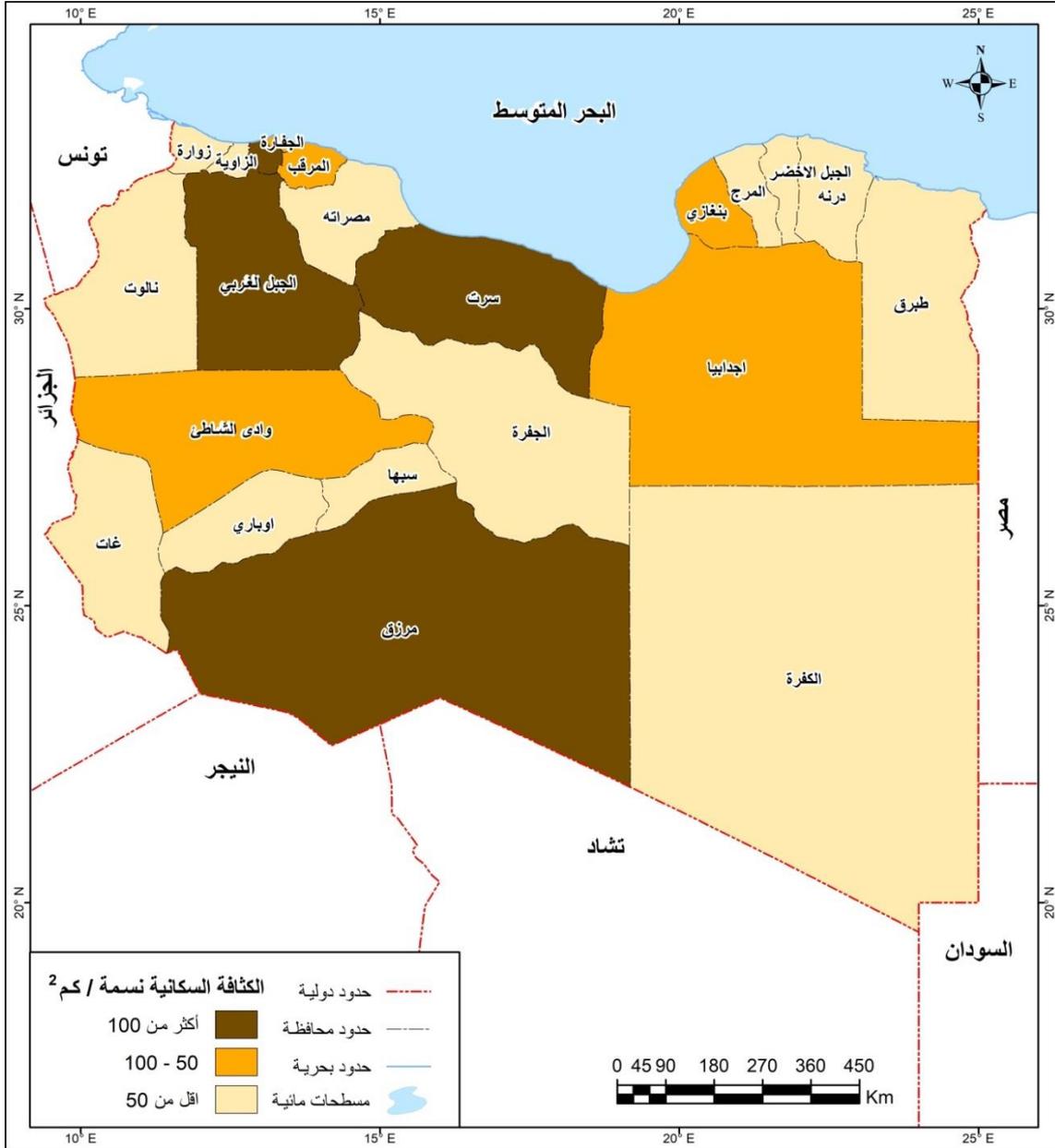
يعد التركيب السكاني من العناصر المهمة لتوضيح معالم التباين الاقليمي بين الدول والاقاليم وبين الريف والحضر، ثم دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين ويمكن دراستها من خلال بيانات التعدادات والاحصاءات الحيوية⁽⁹⁾، وكذلك دراسة السكان من حيث العمر والنوع والقومية والدين ، ومعرفة اهميتها في صنع القرار السياسي للدولة . ويمكن ان نقسم هذه التراكيب الى

1- التركيب العمري : يقصد بالتركيب العمري للسكان هو توزيع السكان حسب فئات العمر المختلفة. ولمعرفة فئة صغار السن الذين يعدون ضمن الفئة غير المنتجة من السكان ، وايضا معرفة نسبة سكان الفئة المنتجة (القوى العاملة) ومعرفة فئة كبار سكان الفئة المنتجة (القوى العاملة) ومعرفة فئة كبار السن⁽¹⁰⁾.

وكذلك تصنف حسب ما هو مطلوب، ويساعد التركيب العمري للتعرف على النمو السكاني من خلال معرفة معدلات صغار السن اقل من (14 سنة) وكذلك فئة العاملين (الفئة المتوسطة) من (15-64) وهم مجموعتين مجموعة الشباب من (15-44) وفئة العاملين (45-64) اما الفئة الثالثة كبار السن (65) فاكثر⁽¹¹⁾.

يتضح من خلال الجدول (4) والشكل (2) بان نسبة السكان ضمن فئتي (0 - 14) ، (15 - 64) نحو (33,65 ، 62,3 / .) على

خريطة (1) الكثافة العامة للسكان في ليبيا حسب المحافظات لعام 2020.



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (10).

جدول (4) التركيب العمري بحسب الفئات العمرية بالنسبة لسكان

ليبيا وفقاً لتقديرات عام 2020.

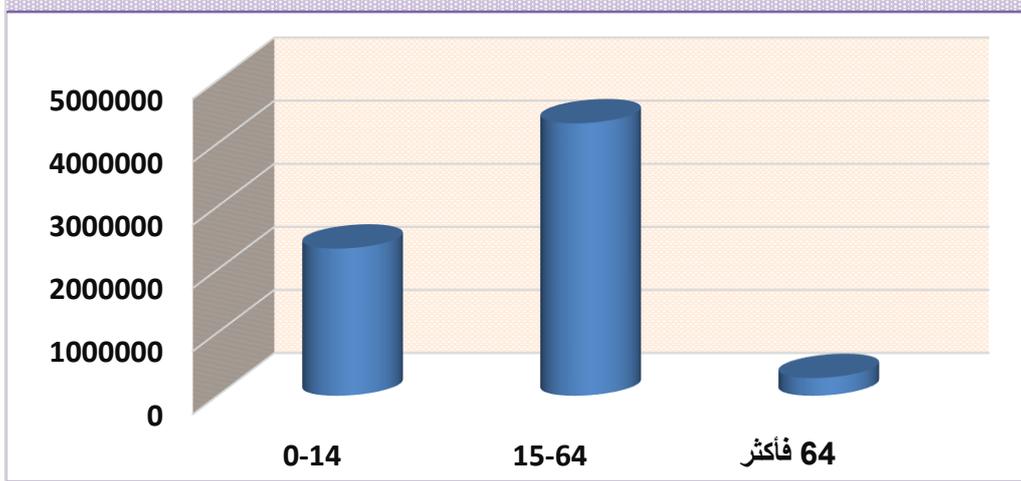
النسبة %	العدد (نسمة)	الفئات (سنة)
33,65	2332302	14-0
62,3	4318051	64-15
4,05	٢٨٠٧٠٨	64 فأكثر
100	6931061	المجموع

المصدر الباحث بالاعتماد على: ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي، نتائج التقديرات، 2020، جداول.

يتضح مما سبق ان نسبة النوع لسكان ليبيا تميل للذكور على حساب الاناث وهو احد المؤشرات الايجابية التي تصب في مصلحة الدولة وهذا يعزز قوتها الاقتصادية والعسكرية بالرغم من ضعف المؤسسة العسكرية في ليبيا

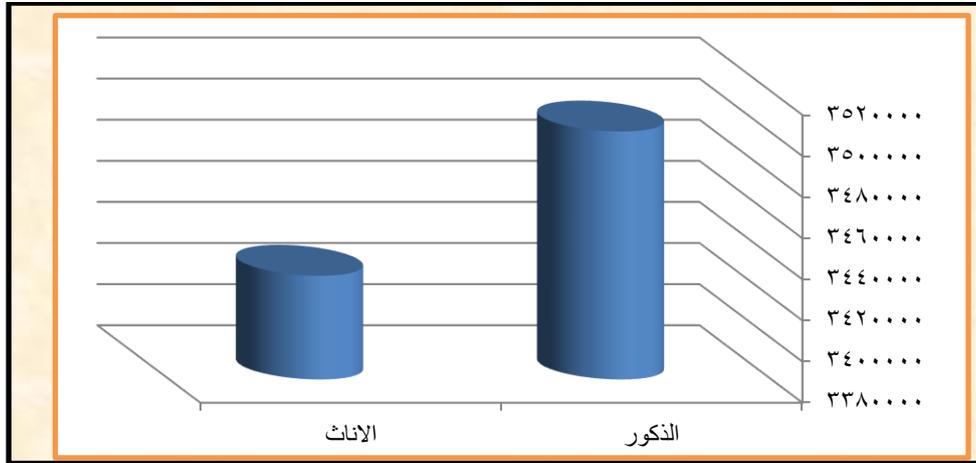
وسيطرة الميليشيات على مفاصل الدولة وكذلك تحمل العبء الاكبر في الانتاج والاعالة ومن المتوقع ان يقل عدد الذكور ويزيد عدد الاناث بسبب الصراع او طبيعة الاوضاع القاهرة الدامية التي تمر بها الدولة وهذا مؤشر سلبي يؤدي الى اضعافها سكانيا واقتصاديا وعسكرياً.

شكل (2) مجموع سكان ليبيا واهميتهم النسبية حسب فئات السن وفقا لتقديرات عام 2020.



المصدر جدول (2)

شكل (3) سكان ليبيا حسب التركيب النوعي.



المصدر جدول (3)

جدول (5) التركيب النوعي لسكان ليبيا لعام (٢٠٢٠).

النسبة %	العدد	الفئات
50,5	٣٥٠.٦١٨	الذكور
49,5	٣٤٣.٤٤٣	الاناث
100	6931061	المجموع

المصدر جدول (3)

المبحث الثاني

اولا - التكوين العرقي:-

تشير كلمة العرق او السلالة الى مجموع السكان الذين يرجعون الى اصل واحد ، اذ يكون هناك تقارب في صفاتهم الجسدية . ويؤثر هذا العامل على التكوين السياسي للدولة على درجة الوعي السلالي او التعصب الجنسي للسكان وان لون البشرة هو اساس المشكلات العنصرية التي اصبحت تأخذ صدى في العالم اليوم اي بمعنى اخر اساس التميز العنصري(15) . ويقسم التكوين العرقي في منطقة الدراسة الى ما يأتي :-

اختلطوا مع العرب بالعادات والتقاليد والنسب، وانهم تعربوا

تعربا تاما لغة ودينا ويبلغ عددهم 69310 نسمة وبنسبة 1) (0/0)⁽¹⁷⁾.

٥ - القولوغي:-

يكون اصلهم من بقايا الاسر التركية ، ومن تزواج الاتراك من نساء عربية وبربرية وتتواجد هذه المجموعات السكانية في المناطق الساحلية ولا سيما في مدينة مصراته ويبلغ عددهم 169810 الف نسمة اي بنسبة (2,45) وبنسبة، وبما ان اعدادهم ضئيلة فان تأثيرهم محدود⁽¹⁸⁾.

يتضح مما سبق ان سكان ليبيا رغم صغر حجم السكان الا انهم متنوعون من حيث الاصل والصفات التي يمكن ان تكون لسبب او لآخر مدعاة لأثارة الخلافات والمشاكل ، وذلك يتطلب حكما قادرا على صهر تلك المكونات بوثيقة واحدة من خلال الشعور بالمواطنة وحب الوطن ونشر العدل بين كل مكونات الشعب بتوفير كل متطلبات العيش الكريم لجميع المواطنين بشكل متساو .

ثانيا - التكوين الديني :

التركيب الاثني (العرقي واللغوي والديني):

يضم الشعب الواحد داخل الدولة عدة قوميات او ديانات يشعر افراد كل قومية بانهم جماعة واحدة تربطهم مصالح مشتركة وتاريخ مشترك(13)، اذ كان سكان ليبيا الاصليين في بداية العصور التاريخية ينقسمون الى قسمين، الجهات الداخلية والصحراء عناصر متأثرة بدماء زنجية والجهات الساحلية يسكنها الليبيون القدماء الذين يعدون اسلاف البربر، وكان القسمان يتنازعا للسيطرة على الصحراء(14).

١ - العرب الاصليون :-

قليل من العرب الاصليين في ليبيا ينتسب الى الجنود الذين وصلوا مع حملة الفتح الاولى في القرن السابع الميلادي ، لكن نسب اكثرهم الى القبائل التي وصلت في القرن الحادي عشر وهم بني سليم ، اما بني هلال هم قبائل سبقوا بني سليم بالهجرة الى شمال افريقيا واكثرهم استقروا في تونس والجزائر ويبلغ عددهم 6376576 اي بنسبة (0/0 91). وهم بدورهم يقسمون الى ما يأتي :-

١ - البراغيث:- هم في الغرب ومن اكبر قبائلهم المغاربة.

ب - الحرابي في الشرق ومن اكبر قبائلهم العبيدات.

٢ - المرابطون :- هم طائفة خاصة لا ينتمي افرادهم الى عنصر واحد، وهم خليط ينتسب اغلبيهم الى اصول بربرية وبعضهم الى اصول عربية ويبلغ عددهم 37427 أي بنسبة (0/0 0,54) (16).

٣ - الزنوج والعرب المنحدرون من اصل زنجي :-

يقطن الزنوج في ليبيا جنوب الدولة ، في مدينة الكفرة والمرزق وتراغن وزويته والجفرة ويشكلون مجموعة كبيرة من السكان لها وزنها واهميتها في المجتمع الليبي، وينطبع الفران بطابع سوداني

وقد

لأنها وعاء الثقافة ومعلم سياسي من معالمها ويتم من خلالها انتقال العناصر الثقافية من جيل لآخر، كذلك تعد إحدى الوسائل المهمة للحفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية⁽²²⁾ أما في ليبيا فإن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة، إذ أنها تسود بين العناصر العربية وحتى بين البربر وأحياناً تظهر لغات محلية بين الزوج الذين مازال بعضهم يحتفظ بلغته القديمة كالفولا والهوسا والكانوري وغيرها من اللغات السودانية إلى جانب اللغة العربية، وتوجد هذه اللغات جنوب ليبيا⁽²³⁾.

أما اليهود الليبيين يتكلمون لغة (عبرية-عربية) غير اللغة العربية السائدة، وكذلك بعض اللغات الأوربية ولاسيما الإيطالية والإسبانية⁽²⁴⁾.

خلاصة القول بالرغم من وجود تكوينات لغوية مختلفة في ليبيا إلا أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد، ومن حيث التجانس فإن لغة واحدة يتحدث بها أغلبية سكان ليبيا وهي اللغة العربية، وبهذا التجانس اللغوي قد تكتمل الصورة النهائية للتكوين الأثنوغرافي بأبعاده الثلاثة (العرقى والديني واللغوي) والذي يشترك بها غالبية السكان الليبيين الذين يتحدثون اللغة العربية والتي يمكن وصفها جيوبوليتيكية، عامل مهم في تحقيق الوحدة الوطنية، بين الشعب والداعمة لقوة الدولة الليبية مع ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار، بعض الجماعات مثل الطوارق في الجنوب الغربي والتبوؤ في جنوبها فالموقع الهامشي والحدودي له دور مؤثر في قوة الدولة.

الاستنتاجات

١- يشكل البناء السكاني من حيث الحجم والنمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي وتركيب السكان من العوامل المهمة في دعم قوة الدولة

٢- كشفت الدراسة هناك مناطق مزدهمة ومناطق خالية وهذا يكمن في نقاط الضعف في الدولة في مواجهة الأخطار الخارجية

يعد التكوين الديني من الموضوعات المهمة في دراسة وتقييم القوة الأثنية للسكان في الجغرافية السياسية، فهو أحد الركائز المهمة في بناء قوة الدولة ووحدتها وبقائها.

تصنف التكوينات الدينية في ليبيا إلى ما يأتي:

١ - المسلمون:

يشكل المسلمون 6861750 نسمة وبنسبة (98-99 ٪) من سكان ليبيا لعام 2006 أي غالبية السكان هم يدينون بالدين الإسلامي⁽¹⁹⁾.

٢ - اليهود:

استقرت الطوائف اليهودية في شمال أفريقيا لكن تاريخها ليس واضحاً كل الوضوح، فقسم منهم سكن في ليبيا في برقة وطرابلس في القرنين الأول والثاني الميلاد إلا أنهم لا يمثلون إلا نسبة يبلغ عددهم 6930 نسمة وبنسبة (0,1)⁽²⁰⁾.

٣ - المسيحيون:

يبلغ عددهم 60000 نسمة وبنسبة (0,87) وأن الاعتقاد السائد بأن سكان البربر قد تحولوا من الديانة الوثنية إلى الديانة المسيحية، بتأثير السلطة الرومانية التي حكمت البلاد لقرون، وظل قسم منهم يعتنقها حتى بعد الفتح العربي ويتواجدون في المناطق الساحلية من ليبيا إلا أن نسبتهم ضئيلة جداً⁽²¹⁾.

خلاصة القول أن الدين الإسلامي دين الأغلبية في دولة ليبيا، أي غالبية السكان مسلمون، لذلك يمكن وصف التجانس الديني في ليبيا أنه شبه تام بحسب سياسة الدين الإسلامي وهذا يمثل أحد الدعائم الأساسية والركائز الثابتة في قوة الدولة إذا ما قيست بالجيوبوليتيكية في الجغرافية السياسية، لأن باقي الديانات لا تشكل إلا نسبة ضئيلة جداً من اليهود والمسيح، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً في قوة الدولة وفي استقرارها السياسي.

ثالثاً - التكوين اللغوي :

تعد اللغة من أبرز العوامل البشرية التي تؤثر في قوة الدولة، فالأهم التي تجمعها لغة واحدة هي الأقرب إلى تكوين كيان سياسي قوي، ولغة أهمية خاصة عند الجغرافيين السياسيين

٦_ اعطاء المرأة فرصة في مزاوله اعمالها ومشاركتها في صنع القرار في الدولة جنبا الى جنب مع أخيها الرجل في كافة الميادين .

الهوامش

- (1) عدنان عبدالله حمادي الجميلي ، الجغرافية السياسية والجيوبوليتك مع بعض التطبيقات ، ط 1 ، مكتب زاكي للطباعة، بغداد ، 2021 ، ص 89.
- (2) عبدالمنعم عبدالوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية دراسة وتحليل ، ط 1، وحدة النشر والتوزيع ، الكويت، 1977 ، ص 105.
- (3) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافية البشرية ، ج 1، ط 1، دار النشر منتدى مكتبة الاسكندرية، 2019، ص 33.
- (4) علي عبدالرزاق الحلي ، علم اجتماع السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ، ص 38 .
- * تم اجراء تعدا دين في العهد الإيطالي عامي 1931 و 1936 ولكن لم يتم الاخذ بنتائجهما او اخذهما بحذر كبير بفعل ميل الإيطاليين للتقليل من عدد الليبيين والمبالغة بعدد الجالية الإيطالية للمزيد ينظر عبد علي الخفاف، السياسات السكانية في الوطن العربي، ط2، دار الغدير للطباعة والنشر، 2016، ص 96.
- (*) الجدول التعداد الرسمي من عام (1954- 1995) اما البيانات من (2003-2020) فهي تقديرات الاقتصاد العربي الموحد .
- استخرج معدل النمو وفق المعادلة الآتية $R = ct / p/po \cdot 1 \times 100$
- حيث ان $R =$ نسبة الزيادة السنوية او التغير او معدل النمو السنوي
- $P =$ عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق)
- $Po =$ عدد السكان في التعداد الاول (السابق)
- $t =$ عدد السنوات بين التعدادين (اللاحق والسابق)
- ينظر: الى عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1 ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة ، بغداد ، 2002 ، ص 293.291 .
- (5) منصور محمد البابور، مرزق التحضر والقاعدة الاقتصادية، ط2، منشورات بنغازي (فارينوس)، 1995، ص 39.
- (6) احمد علي اسماعيل ، علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط 3 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1989 ، ص 29 .
- (7) مجيد ملوك السامرائي ، الجغرافية ودراساتها التطبيقية الاقتصادية ، ط 1 ، 2011 ، ص 32 .

3. تلعب الناحية الوطنية دورا بارزا ومهما في قوة الدولة من حيث هيمنة السكان الليبي على الأجانب(غير الليبيين) الذين يعيشون في ليبيا لان نسبة المقيمين في ليبيا تفوق نسبة السكان الليبي الاصيلي .
4. اظهر الانحدار الجيوبوليتكي للسكان ان حجم السكان بعيد كل البعد عن المثالية والاعتدال وخاصة مع عدد سكان دول جوارها الجغرافي لان السكان قليل جدا مقارنة مع سكان جوارها
5. كشفت الدراسة ان النمو السكاني تكون بطيئة وخاصة في السنوات الاخيرة وهذا يتبع طبيعة النظام السياسي والاضاع الغير مستقرة في ليبيا
6. اظهرت الدراسة سلبية التوزيع العدد والنسبي في الوحدة الادارية حيث تشكل محافظة طرا بلس اكبر تجمع وبنغازي ثاني تجمع في حين توجد مناطق قليلة جدا واخرى خالية من السكان بسبب طبيعة الارض الصحراوية.

المقترحات

١. ضرورة استغلال الموارد الطبيعية على وفق الاسس العلمية الجديدة لتعديل جوانب الضعف والخلل السكاني في المناطق الخالية
٢. ضرورة رفع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان بكل الوسائل الممكنة للوصول الى الحجم السكاني المطلوب
٣. ضرورة اعادة ترتيب توزيع السكان لتقليل من حدة التركيز السكاني وذلك بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات الموقع الجيوبوليتكي
٤. الاهتمام بمسألة توفير المياه في حدودها المطلوبة ، فكما بينت الدراسة ان الموارد المائية كانت السبب الرئيسي في تواجد السكان ونمط توزيعهم الجغرافي ولاسيما في المناطق الصحراوية
٥. ضرورة استثمار الطاقات السياسية الليبية وخاصة من الفئات العمرية البالغة (١٥-٤٥) سنة في استثمار خيرات الدولة ومعالجة عملية البطالة .

المصادر

- (8) عباس غالي داود وخالد محمد بن معمور ، منطقة الجبل الاخضر في ليبيا دراسة في الجغرافية الادارية ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد، العدد (203) ، 2012 ، ص1589 .
- (9) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1980 ، ص 211.
- (10) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط4 ، الاسكندرية ، 1993 ، ص466.465.
- (11) عبدالفتاح لطفي عبدالله ، جغرافية الوطن العربي (تحليل الابعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي) ، ط2020 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2006 ، ص244.
- (12) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 ، ص583 .
- (13) محمد حسن ابراهيم ، الجغرافية السياسية ، دراسة في مقوماتها ومظاهرها وامكانياتها ومشكلاتها اقليميا وسياسيا ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، 2004 ، ص137 .
- (14) ابراهيم احمد زرقاته ، مصدر سابق ، ص64 .
- (15) عدنان عبدالله حمادي الجميلي ، مصدر سابق ، ص90 .
- (16) عبدالعزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا، مصدر سابق، 212--218 .
- (17) جمال الدين الديناصوري ، جغرافية الفزان (دراسة في الجغرافية المنهجية والاقليمية)، دار النشر بنغازي ، ليبيا، 1967 ، ص160-161 .
- (18) عبدالعزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، مصدر سابق ، ص214-220 .
- (19) جمال حمدان ، مصدر سابق ، ص142 .
- *البربر هم اقدم السكان في شمال افريقيا ومنها دولة ليبيا ، وان الدراسات الاثنولوجية تشير الى انهم فرع من الجنس القوقازي .
- (20) عادل حامد جادر واخرون ، جهود الاقطار العربية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد 1990 ، ص331 .
- (21) نعمة شكر محمود الجبوري ، طرابلس الغرب ، دراسة سياسية واجتماعية واقتصادية ، دراسة في التاريخ الاسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص101 .
- (22) محمد عبدالسلام ، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مصدر سابق ، ص323 .
- (23) ابراهيم احمد زرقا ته ، مصدر سابق ، ص276 .
- (24) عادل حامد جادر واخرون ، مصدر سابق ، ص337 .
- 1- عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1980 ، ص 211.
- 2- عبدالرزاق الرحيبي ، السكان والتنمية البشرية في ليبيا (١٩٥٤-٢٠٠٤) بين الماضي والحاضر والمستقبل ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ص ٧٨-83.
- 3- فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط4 ، الاسكندرية ، 1993 ، ص466.465.
- 4- عبدالفتاح لطفي عبدالله ، جغرافية الوطن العربي (تحليل الابعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي) ، ط2020 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2006 ، ص244.
- 5- احمد علي اسماعيل ، علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط3 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1989 ، ص29 .
- 6- حسام الدين جاد الرب ، الجغرافية البشرية ، ج1 ، ط1 ، دار النشر منتدى مكتبة الاسكندرية، 2019 ، ص33.
- 7- عبدالمنعم عبدالوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية دراسة وتحليل ، ط1 ، وحدة النشر والتوزيع ، الكويت، 1977 ، ص105.
- 8- عدنان عبدالله حمادي الجميلي ، الجغرافية السياسية والجيوبوليتك مع بعض التطبيقات ، ط1 ، مكتب زاكي للطباعة بغداد ، 2021 ، ص89.
- 9- علي عبدالرزاق الحلبي ، علم اجتماع السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ، ص38 .
- 10- منصور محمد البابور، مرزق التحضر والقاعدة الاقتصادية، ط2، منشورات بنغازي (فارينوس)، 1995، ص39.
- 11- عباس غالي داود وخالد محمد بن معمور ، منطقة الجبل الاخضر في ليبيا دراسة في الجغرافية الادارية ، مجلة الاستاط ، ليبيا، العدد (203) ، 2012 ، ص1589 .
- 12- مجيد ملوك السامرائي ، الجغرافية ودراساتها التطبيقية الاقتصادية ، ط 1 ، 2011.

growth, especially in recent years . This follows the nature of the political system and the unstable situation in Libya, and the study showed a negative distribution, as the population gathers in areas devoid of other spokesperson.

Key words: mavihecoast, strategic, lbian, neighborhood.

13- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1، ط 1، دار الكتب للطباعة، بغداد ، 2002.

14- تقديرات الإحصاء الاقتصادي العربي الموحد (٢٠١٩) للدول العربية

15_ ليبيا ،وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الاحصائي ، نتائج التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠.

Analyzing the demographic characteristics of the state of Libya and their impact on the strength of the state

Abdel-Zahra Musa Bahloul

Hamida Abdul-Hussein Al-Zalmi

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

Population power in political geography is the power of the state as the factory of power and its key, as well as its necessity that outweighs other sources of power. The researcher has a general idea of the demographic characteristics of the State of Libya. The research aimed to assess the population power and its role in the totalitarian power of the state and to reveal the requirements for sustaining the positive aspects of the population and evaluating its negative aspects. In support of the power of the state, as well as the geopolitical decline of the population, as the size of the population of Libya is far from ideal and moderation, especially with the population of its geographic neighborhood because the population is very small compared to the population of its neighboring countries, as well as the study revealed the slow population